

## ٦٣٤١ ١١ جامع المهيني 'فضل عشر ذي الحجة محاضرة لفضيلة الشيخ محمد المعيوف 03'

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد اخواني من فضل الله سبحانه وتعالى وعظيم وجوده واحسانه ان يتتيح هذه المواسم للناس - 00:00:50

لكي ينشطوا بالاجتهاد في الاعمال الصالحة. وليتجدد النشاط فيضاعف لهم الاجر والمثوبة والاحسان. فان هذه المواسم ما تنتابع علينا تترا امس القريب كان شهر رمضان ثم هذا الشهر المبارك الذي يستتم على جملة من العبادات حج والاضحية - 00:01:20 ثم مواسم تتكرر بعضها يتكرر في الاسبوع يا اخوان كيوم جمعة يوم مبارك عظيم. ينبغي للناس ان يعرفوا له قدرها وقيمتها. في التبشير الصلوات والاجتهاد في القراءات والتعرض للنفحات يوم جمعة في ساعة يا - 00:02:00

لا يوافقها عبد يسأل الله شيئاً الا اعطاه بل ان في الليلة كل ليلة كما قال صلى الله عليه وسلم ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئاً الا اعطاه - 00:02:30

ونحن فقراء يا اخوان. القراء الى الله عز وجل وربنا الغني الحميد. ولهذا قال يا ايها الناس انتم القراء الى الله. والله هو الغني الحميد. فهو تعالى غني بيده خزائن السماوات والارض. وموتنا حميماً اي محمود. ذو فضل وانعام - 00:02:50

وجود وكرم. فلماذا يبخل الانسان على نفسه بعمل يتقرب به الى ربه سبحانه وبمحمده. وانتم تقرأون القرآن يا اخوان. وتسمعون ما كان وما يكون شيء لا نعلم الا في كتاب ربنا وما صح عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

ان يتمثل الانسان مثل هذه المشاهد استحضر هذه الامور فيفترض يا اخوان ان تحرك كون من نفسه. وان يكون له هدف وغاية. يسعى اليها ويجد في طلبها وينفق زهرة وقته في الابواب المؤدية اليها - 00:03:50

اليوم يا اخوان لا ينقصون علم. العلم متوفّر. وهذه نعمة من الله عز وجل. العلم ينتشر يا اخوان بين الناس عبر اجهزة التواصل ووسائل الاعلام وما صار الناس اليوم يجهرون شيئاً حتى انك ترى عند الطفل - 00:04:20

اشياء ربما لا يلفها الكبير. لكن لا يكون العلم علماً الا اذا اتيت بالعمل يفهم الناس العلم على انه حفظ المتنون. وقراءة الكتب ما هذا يا اخواني الا وسيلة. وانما العلم ان تتمر هذه الشجرة - 00:04:40

ولهذا يعتبر العلم ثمرة. او العمل ثمرة لشجرة العلم. ما لم يعمل الانسان هذه الشجرة غير مثمرة والشجرة وغير مثمرة ما يريدها المزارع يا اخوان ونحن في هذه الدنيا مزارعون. نزرع الاعمال الصالحة. وغدا نقتل في ثمارتها - 00:05:10

توفي النفوس ما كسبت ويحصد الزارعون ما زرعوا. ان احسنوا لانفسهم وان اساءوا لغيرهم ما صنعوا واعظم ما في هذه الدنيا انها مزرعة للاحنة يا اخوان فاذا وفق الانسان لزرعها وعني بزرعه فلك الموفق. فانه امالنا - 00:05:40

نفسه وامن زرعه فسيكون نصيبيه بعد ذلك التألم والندم وكل انسان يا اخواني يندم. لكن متى يكون الندم بعد كبار السن؟ يبلغ هو انسان سنه ستين سبعين ثمانين فيرجع الى هذه العقود الغالية - 00:06:10

التي انفرطت العقد تلو الاخر. فيسأل نفسه ماذا اودعت فيها؟ وانما الليل والنهار خزانتان فلينظر كل واحد منكم ما يضعه في خزانته.

فيري ان السنين الغالية ذهبت باليسير والقليل من العمل. الا من - 00:06:40

رب العالمين ويرى الاعمال الضخمة والهائلة والتي عمل يراها للدنيا قد ذهبت الرياح اكل في الدنيا وشرب. وجد في الدنيا وعمل وانفق الاموال الطائلة وبنى القصور الفارهة وادا كل ما عمد الى اخوانى فان ولا يبقى الا الباقيات الصالحة - 00:07:10  
ولهذا يقول ربكم عز وجل واقرءوا القرآن يا اخوان. وتدبروا ونمذج القرآن ليتل هكذا. بل انه عام على بنى اسرائيل ومن تشبه منهم من هذه الامة هب عليهم انهم يقرأون كتابهم امانى. ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - 00:07:50

ايش معنى امانى يا اخوان؟ مع الامانة ها يؤكد علينا ان نفهم ما نقرأ. كم قرأنا هذه الكلمة من مرة؟ امانى مجرد تلاوة فقط يقرأ يقرأ القرآن كله ويرجع يقرأ ولا يتدار. لماذا لا يتدار؟ لانه ما يفهم اصلا. ثم ايضا ما - 00:08:20

يجاحد نفسه في احضار قلبه عند تلاوة كتاب الله عز وجل. ولو انه قرأ كتاب الله بتدار نالوا الخير كله. وتدبر القرآن ان قمت الهدى فالعلم تحت تدار القرآن. شيخ الاسلام له كلمة فانقة وهي التي نظمها ابن القيم في هذا البيت - 00:08:50

يقول من تدار القرآن طالبا للهدى تبين له الحق من تدار القرآن طالبا للهدى عند نية يريد الهدى ايا كان كافر. اذا كان يريد الهدى وادا تبين الحكم وبقي الانسان الا ان يعمل والا كان ما قرأ حجة عليه ولا قوة الا بالله - 00:09:20

المقصود اننا يا اخوان نحرص على ان نتبع العلم بالعمل هذا العلم الحقيقي. ولم يأمر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتزود الا من شيء واحد وهو ودي تشاركوني يا اخوان جزاكم الله خير. ما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزود من شيء. الا من شيء واحدهما - 00:09:50

والدليل وقل رب زدني علما. اثر العلم مجرد حفظ فقط العلم عمل ربما يكون لا قوة الا بالله حجة وفي الحديث قال والقرآن حجة لك او عليك يقرأ القرآن قد يكون حجة عليه ولا قوة الا بالله. فنحرص يا اخوان في هذه الموسما - 00:10:20

موسم الحمد لله يمكن اخر خطوة الجمعة يا اخوان سمعتم آآ ربما اكثر مما اقول واحسن مما اقول. كل خطوات يتكلمون عن هذا الموضوع ويريدون الادلة فيه ومن الادلة ان الله اقسم بهذه الايام المباركة - 00:10:50

وقال بسم الله الرحمن الرحيم والفجر واذان عشر. والعظيم لا يقسم الا بعظيم سبحانه وبحمده. وفي اجسامه بما هو عظيم تعظيم له وحث للناس ان يعظموه. هذه الليالي. ثم حدها ربنا - 00:11:10

سواء كانت عشر ذي الحجة او القول الذي عليه الجمهور ومشهور او عشر رمضان هي عشر يا اخوان وتقرير العدد يستفاد منه اولا تيسيره. يعني هي عشرة ايام. حتى قال ربنا عز - 00:11:30

في رمضان اياما معدودات شهر قال ايام وايام عند علماء النحو جمع قلة قليلة ثم قال معدودات. يعني ان العمل قليل. فلا وايضا ان المدة قليلة فلا تتهاون فيها. فسرعان ما ينفرط العقد يا اخوة - 00:11:50

تابع هذه الايام وادا الاعوام قد انصرمت من عمرك و كانها ايام وادا عبد الفقير يعود على نفسه باللوم والثانية. كيف ذهبت هذه الايام؟ كيف انصرم هذا الامر بنينا يا اخوان بالدنيا فتحت الدنيا علينا افتاحا لعون له لم يحصل احد. وقد يكون في - 00:12:20  
فتحي على بعض الناس خير. ولكن الغالب انها تأخذ يا اخوانى من وقت الانسان اكثره. وتشغل الانسان فيها. والانسان اذا لها في شيء فلا بد ان يلهم ربنا عز وجل قال في سورة كلكم تقرأونها باسم الله الرحمن الرحيم الهاكم ما الذي - 00:12:50

تكثر اليموم التكاثر كما ترون يا اخوان كل شيء بلغ منتهى ناحية الدنيا ثم قال حتى زرتم المقابر تقليل مدة قليلة. وهذا التكاثر سينتهي. ويخرج الانسان يا اخوانى من الدنيا التي ظل سنين يجمعها وقصره المليف - 00:13:20

ما له الوفير الى الى حفرة تقاس بالاشياء وتأملوا كيف زرتم المقابر يعني. سمع اعرابي رجل بادية لا يقرأ ولا يكتب ولا عنده علم لكن لديهم الفطرة والفهم سمع قارئا يقرأ هذه حتى زرتم المقابر فقال والله - 00:13:50

والله ما الزائر بمقيم. ايش معنى يا اخوان؟ حتى زرتم يزوروا القبر. قال ما الزائر ابن مقيم؟ ماذا فهم هذا الرجل؟ هذا الاعرابي ماذا فهم؟ ان المقام في القبر قليل. وانا لساني في قبره مجرد زائر. ضيف. ويوما سيخرج - 00:14:20

من هذا القبر يخرج الىبعث والنشر والسؤال والجواب والحساب والنعيم نسأل الله الكريم فضلا او العذاب لا قوة الا بالله فاذا نهى

الانسان يا اخوان بشيء لا بد ان - 00:14:50

لهذا قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اذا لها بالمال والولد مع انه مباح. له مباح يعني ولها عن اي شيء. عن ذكر الله عز وجل - 00:15:10

اكان يليق به ان يلهم بالاولاد عن ربه وبالمال عن ربها. ولهذا قالوا ومن يفعل ذلك فاوئل مخالفون ثم قال بدلًا من ان يلهم بها عن ذكر الله وانفقوا مما رزقناكم. من قبل ان يأتي احدكم الموت. وادا جاءه - 00:15:30

تأسف وندم. وتمني ان لا يرجع الى الدنيا اياما لكي يعمل على حد زعمه ولكن هيئات هياته من الرجوع ولو رجع لربما عاد الى سالفته مع انه لا ولن يرجع. قال تعالى ونرد وهذا في الكفار على كل حال. لعادوا لما نهوا عنه - 00:15:50

فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب. قريب بس. فاتصدق اتصدق بهذا المال الذي الهاني عنك؟ واكن من الصالحين. والجواب ولن يؤخر الله نفسها الى لا يستقرن ساعة ولا يستقدمون انسان - 00:16:20

يعني عمره محسوب يا اخوانى بالانفاس. وباللحظات تكون هذه المدد رخيصة عنده بهذه المثابة. ثم تأتي الموسام وتخذل دورها وکأنها ايام عادية. وهي يا اخوان عظيمة. والاجور المترتبة عن الاعمال فيها عظيم. يعني هذه العشر ماذا قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم؟ في حديث - 00:16:40

المتفق عليه ما من ايام العمل الصالح فيهن عم يكمل الحديث يا اخوانها احب الى الله منه في هذه العشر. فهم الصحابة انه ما في شيء يوازيها. ولهذا سأله عن افضل الاعمال الجهاد - 00:17:10

في سبيل الله. افضل الاعمال. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بذلك بشيء. العمل فيهن احب. في رواية اذكي. في رواية اعظم اجرا - 00:17:30

في رواية افضل كل هذه المزايا في العمل الصالح في هذه الايام ترى ما يحبه الله عز وجل؟ هل هو حبيب لديك؟ اذا كان العمل احب شيء الى الله عز وجل في هذه الايام يشعر بنا يا اخوان ان يكون العمل احب بنا من كل شيء؟ شيء يحبه الله - 00:17:50

الا نحبه؟ هذا المفترض في المسلم ولهذا يتتأكد ان الانسان جاهد نفسه ويفعل الاسباب. وما مع فعل الاسباب يستعيد بالله عز وجل. اسباب ما تكفي. اذا لم يكن عون من الله لفتى فاول ما يجني - 00:18:20

عليه ايش يا اخوان؟ اجتهاده اجتهاد اذا تخلف عنه امر ربى سبحانه وبحمده وانظر تقرأون قول ربكم عز وجل اياك نعبد وایاك نستعين. يقول العلماء الاستعانة بالله نصف الدين من يعطيني وجه دلالة من الاية يا اخوان؟ ها - 00:18:50

الاستعانة بالله نصف الدين. وش وجه الدلالة من الاية؟ ها يا اخوان اين انقسم الدين نصفين؟ القسم الاول اياك نعبد احست. القسم الثاني اياك نستعين. اذا علينا ان نستعين بالله عز وجل وان نطلب منه العون. ولهذا قال شيخ الاسلام تأملت في افع الدعاء. افع الدعاء - 00:19:20

فاذ هو سؤال الله العون على مرضاته. واوجد ذلك في القرآن اياك نعبد وایاك نستعين. يقول افع الدعاء ان تسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينك على طاعته وعلى مرضاته. ثم هو في القرآن في هذا - 00:19:50

وفي في ايات كثيرة فالانسان يا اخوان مطلوب منه ان يجاهد نفسه ويفقه الاسباب واهم من فعل الاسباب يستعين بالله عز وجل. وانتم بعد الصلاة يا اخوان تقولون للهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. النبي امسك بيد معاذ - 00:20:10

وقال اني احبك. اللهم صلي عليه وسلم. طيب المقتضى هذه المحبة؟ واوصيك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. قد يقول قائل طيب انا الان صليت فكيف اطلب العمل - 00:20:40

ساطلب العلم؟ انت صليت الان وستصلني مستقبلا؟ وتطلب الامن على ذكر الله عز وجل حتى لا تغفل وتكون من الغافلين. وتطلب العون على شكر الله على نعمه والتي اعظمها اعظمها نعمة الدين - 00:21:00

وتسأله سبحانه وتعالى حسن العبادة. فكم من انسان ينصرف من الصلاة ما كتب له الا عشراء الا تسعها الا ثمنها كما في الحديث الا سبعها الى اخره. تسأل ربك ان - 00:21:20

عينك ويوفقك لشكره. بتعترف بهذا الدعاء بتقصيرك. واني مقصرا فانا بحاجة الى عونك. تطرد الشيطان عنك لا يكون للشيطان مداخل عليك لان الشيطان يا اخوان يشم قلب الانسان وينظر في مدخل مختصر يستطيع ان يدخل خلاله اليه. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

خارج من المسجد في رمضان في العشر الاواخر. ومعه ام المؤمنين صفية رضي الله عنها. جاءت اليه وحدثته قليلا فقام يقلبها فمر به اثنان من خيار الانصار. سيد ابن حضير وعبد ابن بشر. فلما رأى النبي - 00:22:10

القصة مستحبة. فقال على رسلكما انها صفية بنت حبي. قال سبحان الله يا رسول الله يعني يشك فيك؟ هذا انا ما ما يمكن. فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:22:30

وانى خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا. اذا كان الشيطان يجري منك من مجرى الدم من اخص قدميك الى شعر رأسه. اهل الدم يا اخوان يجيف الانسان في كل جسده. ثم - 00:22:50

ابحثوا عن اي شيء في جسمك اليد ولا الرجل لا القلب. ولهذا في وقت غفلة يقذف في القلب شيء. وما اكثر ما تقذف الشياطين. والله المستعان في قلوب الناس في هذه الازمة. اذا لم يكن تحصين - 00:23:10

ناخذ الان الحمد لله تطعيمات وكذا محسن وطيب. لكن والله تحصين القلوب يا اخوان هو الاعظم والاهم وتحصينها من الشياطين. شياطين الانس والجن. ولهذا قال ربكم عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم وقل اعوذ برب الناس ملك الناس - 00:23:30

كل هذه التعوذات العظيمة برب الناس ملك الناس الله الناس. جمعت انواع التوحيد الثلاثة يا اخوان الربوبية رب الناس. الاسماء وصفات ملك الناس. الالوهية الله الناس. تعوذ من ماذا؟ من شر الوسواس الخناس - 00:23:50

الذى يوسر في صدور الناس من الجنة والناس. والوسواس الشيطان. والوسواس بالكسر الوسوسه نفسه يوسر في صدور الناس. يقول بعض العلم من نعمة الله انه قال في قلبه يعني في الصدر يحوم حوله - 00:24:10

ثم قال من الجنة والناس يعني ان هذه الوسوسه قد تكون من الجن وقد تكون من الانس. احيانا ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم الشيطان جاثم على صدر احدكم. فاذا غفل وسوس واذا ذكر الله خنس. خناس - 00:24:30

وما اعظم الذكر وعبادة الذكر ونحن في هذه العشر يا اخوان ولهذا كان من الاعمال هذه الذكر يا اخوان تكبير تهليل والتحميد والتسبيح لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل فيهن اعظم اجرا عند الله ولا احب من هذه - 00:24:50

اشرف فاكثروا فيها من التهليل والتحميد والتکبير. اين الله المستعان. الانسان اللي يذكر الوقت الاول يا اخوانى ويدذكر الوقت هذا. شو الفرق بینا وبينهم؟ مو فرق والله بس افتتاح الدنيا اللي زدنا عليهم به. انا رأيتم في مرض زمان يا اخوان والله يا اخوان نسمعهم تجده - 00:25:20

الفلاح في مزرعته والرعي في مشيته. ذاك البلد لم اكن فيها الا اهلها. يعملون كل الاعمال يمتهنون كل المهن وتجد راكبا على دابته ويکبر ويهلل. في مزرعته يا اخوانى يزرع ويحصد - 00:25:50

واشياء اشياء ماثلة في الذهن يا اخوان. وهو يکبر ويهلل. في الناس خير يا اخوان. لا تقولوا من قال هلك الناس فهو له. لكن لا شك ان الدنيا يا اخوانا - 00:26:10

عادت عادتنا كثيرا وشغلتنا كثيرا. المطالبون يا اخواننا نعرف اقيمت هذه هذه الموسام وقدرها لان الاجر فيها مضاعف. والاعمال فيها كثيرة. يعني هذه الاشهر يا اخوان ماذا فيها؟ فيها الصيام - 00:26:30

قال ابو هريرة يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت به الجنة. قال عليك بالصيام فانه لا مثيل له الحمد لله الواحد يصوم اليوم يا اخوان. الا يحس بحر ولا يحس بشيء؟ سيارة مكيفة ومكتب مكيف - 00:27:00

قال في ذاك العمل حدثني احد الاخوة يا اخوة يرحمه الله مات من سنوات قليلة قال كنا اعمل في الصيف في رمضان في شدة الحر. في المزارع. فإذا جاءت القائلة الظهر - 00:27:20

عن ظل النخلة. ظل النخلة فنام فيه. نرقد في الظلال الظلال عن يمينك شمس الصيف الحارقة في هذا الوقت يقول فإذا حسنا

بالحر الشديد يعملون ويتبعون. اليوم الناس في نعمة يا اخوان. فهي فرصة والله يا اخوان لمن يريد ان يتزود - 00:27:40

يتزود ولما ذكر ربكم عز وجل الحج وذكر التزود اليه لان اناسا ولا يأخذون زائد. يقول نحن متوكلون توكل على الله. قال الله لهم وتزودوا ثم ايش بعده يا اخوان؟ بعدها وتزودوا فان خير الزاد - 00:28:10

التفوى. اذا عندك نوعان من الزاد. زاد مبطن. الامر هو سهل والثاني وهو الاهم. والاعظم هو زاد القلب والقلب يحتاج الى هذا الزاد يا اخوان دائما وابدا وانما زادهم في طاعة الله عز وجل - 00:28:40

وهذه العشر مواسم وتزوجوا يا اخوان. تزوجوا فيها من الطاعات وما يقربكم. الى الله عز وجل يحق الانسان يا اخوان يجتهد في النوافل العبادات. سمعتم قراءة الامام شوي جزاه الله خير. يقول اه - 00:29:10

عز وجل ومزاجه من تسليم عيني يشرب بها المقربون الابرار. ختامه مسك. اخر مسك. وفي ذلك فالعيش تنافس المتنافسون حن وحذف وترغيب. هذا التنافس الحقيقي يا اخوان وليس التنافس في حطام الدنيا وشئونها. التنافس في الدنيا وش عاقبته؟ والله ما الفقر اخشى عليه - 00:29:30

وانما اخشى ان تفتح عليكم الدنيا فتنافسوا فيها كما تنافسوا فيها. فتهلككم كما هذه النهاية هذه ثمرة التنافس في الحطام الزائر واما التنافس في دار الآخرة وفي الاعمال الصالحة هذا التنافس - 00:30:10

يا اخوان والذي ينفي لانسان ان يجاهد نفسه عليه. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون سمي تنافس لانه طلب لشيء نفيس غالى ومزاجه من تسليم. يعني هذا الشراب الذي يشربه له نار يخلط بشيء من التسميم - 00:30:30

هذا تصميم من اين؟ عيني يشرب بها المقربون. هذه العين المقربين خاصة يشربونها ولا من الابرار فيخلطون. شرابهم بشيء من هذه الاية. فقسم الناس يا اخوان الى هؤلاء الجنة كما ذكرهم الله عز وجل. هم قربون هم السابقون - 00:31:00

السابقون اولئك المكرمون. يعني السابقون في الدنيا الى الاعمال الصالحة هم السابقون يوم غدا يا اخواني في درجات الجنة العالية. ولهذا لما ذكر الله وتعالى من من الله عليهم بالهدية واصطفاهم بهذا الدين قسموا الى ثلاثة اقسام. في قول الله عز وجل في حديث كل - 00:31:30

يا اخوان قسم الله الناس فيها الى ثلاث اقسام ثم رفعنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه نعوذ بالله من المعاصي والذنوب والاثام ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير - 00:32:00

جනات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. الذي احل دار المقامات من فضله. لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب - 00:32:30

هؤلاء الذين من الله عليهم منهم ظالم نفسه. تأملوا ظالم ظالم لنفسه. لا الله الا الله. في حد يرضى يظلم نفسه؟ ما يرضى الواحد يظلم نفسه يظلم نفسه عندما يضعها في غير المكان في غير المكان الملائم لها. يظلم نفسه بالقرار في المعاصي والذنوب ويعرضها للعقوبة - 00:33:00

يكون بذلك قد جنى عليها وظلمها بلا شك. ومنهم مقتصد من هو المقتصد يا اخوان؟ من يفعل الواجبات ويترك المحرمات فقط يفعل واجباتنا ما عنده اجتهاد في النوافل يترك المحرم آ - 00:33:30

المحرمات يتهاون في بعض المكرمات بعض المشتبهات بعض عنده تهاون تساهل ومنهم سابق بالخيرات. يشاتك بالخيرات ينافس في الطاعات اذا رأى بعض اخوانه يعملون عملا قال لماذا لا اكون مثلهم بل لماذا لا اتقدهم في هذا العمل - 00:33:50

يا اخواني عندما يرى شخصا م جدا في طاعة الله يغنى بضمير يلوم نفسه ويتمى ان لو كان احسن منه تمام فيقال ما الذي يمنعك؟ وانت في الدنيا وفي وقت المهلة. قبل ان - 00:34:30

وحال بينك وبين ما تشتته. شاهد نفسك واستعن بالله واعرف لهذه الاوقات قدرها و كانتها و منزتها و اعمل شيئا فشيئا و شيئا فشيئا فان الله سبحانه وتعالى تكفل للمهتدين بان يزيدهم هدى. وتوعد الزائغين بان يزيدهم - 00:34:50

وضللا نعوذ بالله. حيث يقول والذين اهتدوا زادهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير

مردا سؤال لماذا زادهم هدى؟ ها يا اخوان لانهم اهتدوا لما سلکوا - 00:35:20

سبيل الهدایة وصاروا على طريق الخير علم الله تعالى من قلوبهم محبتهم للخير ورغبتهم فيه وحرصهم عليه. سهل لهم هذا الطريق وزينه لهم. وزادهم هدى وایمانا واتاهم تقوى. واولئك عيادا بالله لما علم الله - 00:35:50

ومنهم سوء النية وخبت الطوية وعلم من قلوبهم انها ليست مهلا للخير فان القلوب يا اخوانى تمحن. وتفتن كما يفتن الذهب والحديد يا اخوانى طلعوا الذهب من الارض يطلعون كده يضعون منها حلي لا - 00:36:20

او طرق علاجه وتنقيته من شوائبه يكون معه معادن يكون معه تراب يكون معها ولها قال عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. فاحتمل السيل زيد رايبا. وما - 00:36:50

يوقدون عليه في النار ابتلاء حليه او متع زيد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل الحق مثل ذهب النقي الصافي. والباطل مثل زيد. يعني عندما يعرض الذهب على النار يطلع لنا الزيد - 00:37:10

وزيده هذا وعبارة عن شوائب متصلة بي والتي يراد ابعادها عنه ثم يبين الذهب نقي الصافي كما القلوب يا اخوان تختبر تمحن تبين يا اخوانى القلب النقي التقى او عيادا بالله القلب الزائف اقرؤوا قول ربكم - 00:37:30

عز وجل ان الذين يغطون اصواتهم عند رسول الله اش معنى يا اخوان؟ سمعت الاية؟ اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى.

اخبرهم فطلع نتائج الاختبار صفاء القلوب ونقاوتها. فاصطفى الله هذه القلوب. وخلصها للتقوى. وزادها ايمانا - 00:38:00

وهدى وتقى. اما القلوب الثانية نعوذ بالله. فلما بان زيفها لصاحبها بخير. ولها قال عز وجل فلما زاغوا وش بعدها لماذا ازغ الله قلوبهم؟ شو السبب؟ ساوي هم سلکوا طريق الغار والذين - 00:38:30

حينما كان هذا طريقك تركه الله. وتخلى عنه عيادا بالله وازاغ قلوبه. ثم قال والله لا يهدي القوم الفاسقين. تأملوا يا اخوان معاني كلام ربكم. والله لا يهدي القوم الفاسقين لم لم يهدهم - 00:39:00

من الاية يا اخوان؟ لانهم فاسقون. واذا كان فاسقا فقلبه ليس مهلا للداء ويظل القلب يستقبل يا اخوانى الذنوب والمعاصي والاثام. حتى تتراءكم عليه وحتى اصاب هذا القلب بالوحشة والنفور من الخير والطاعة. ماذا كان ربنا - 00:39:20

عز وجل ما يعلو القلوب جعله ثلاث مراتب. الله يحفظنا واياكم منها جميعها. الدرجة الاولى قال تعالى كلام على قلوبهم ما كانوا يكسبون الثاني زاد فلما زادت عيالا بالله زادت القلب فطبع على القلب وختم عليه - 00:39:50

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعه وعلى اوصالهم ان شاء الله. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. خلاص طبع القلب. لا يأتي اليك خير ولا ولا يغفر لك الخير - 00:40:30

تزيد هذه الذنوب وهذه اللاثام وتنفاقم على القلب حتى يصل الامر الى ان يقفل عليه كما قال عز وجل افلا يتذمرون القرآن؟ ايش بعدها يا اخوان؟ ام على قلوب اقفالها الصندوق لا تدخل في شيء ولا تدخل مشروع - 00:40:50

فيكون القلب في وحشة. وانما كانت هذه الوحشة بسبب الذنوب والاثام. التي يحصدتها الانسان ويجنيها على نفسه هو لا يرمي بها في الهواء. ولكن ولكنها تكون في قلبه عيادا بالله - 00:41:20

وتكون في صحيفة عمله ايضا. فتؤثر في القلب هذه الاثار السيئة ولها منافذ يا اخوان. ولها رسول ترسل اليها. فالعين والاذن والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار - 00:41:40

السامع يرسل القلب البصر يرسل القلب. ورسول يأخذ عن القلب ويرسل عنه وهو اللسان. اللسان يأخذ من قلبه يا اخوان. مو بياخذ اليه ولا من البطن ولا ولها يقول العلماء رحمهم الله كلمة جميلة يقولون الاسنة مغارف القلوب - 00:42:10

الاسنة ايش؟ مغارف في القلوب. يعني حتى تعرف الانسان وتعرف طبيعته على ما يقولون شخصيته وكذا فيسمع الكلام. اسمع كلامه. فالانسان ينبغي عما في الجناة. العين والاذن تنقض في القلب هنا مكمن الخطر يا اخوان. كم يسمع الناس اليوم يا اخوانى من المسموعات التي لا تنتهي. كثرة - 00:42:40

وربما اذى وكم يبصرون يا اخوانى من المشاهد ومن الصور والتي لا تنتهي كثرة ولا اذى. الانسان ينظر في جهازه شوف العالم كله.

بخيره وشره. هنا يظن الانسان انه بصره ويشنف اذنه لا بل السمع والبصر يأخذان السمع ما - 00:43:10

يسمع البصر ثم يقذفي به الى القلب. قلب المسد. ما تجد القلب. في وهن وفي ضعف. بسبب ما يحمله صاحب من الاحمال الثقيلة والاعباء المؤذية. وما اروع واعظم احسن يا عبد الله ان تقرأ كلام الله فتحرك به لسانك وتسمعه اذنك - 00:43:40  
وتراه عينك ان لم تقرأ حفظا ثم يصب في قلبك. هنا الاثر العظيم يا اخوان الاثر العظيم عندما يكون القرآن في القلب. ولهذا قال عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد - 00:44:10

وطئا واقوى من كذا وطاً يتواتأ يا اخوان لصلوة الليل وصلوة الليل عظيمة وهي فرصة لكم ايها الشباب فيها العشر والانسان يمرن نفسه عليها. لما رأى عبد الله ابن عمر رؤيا اخبر بها حفصة - 00:44:30

واخبرت بها النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام نعم الرجل عبدالله بن عمر لو كان يقوم من الليل ايش سوى قبل العمر يا اخوان؟ بعدها ما كان ينام من الليل الا قليلا. بعد - 00:44:50  
هذا التنعم من النبي صلى الله عليه وسلم. ثم هذا التنعم والثناء هل هو خاص به؟ لا. هذا معلم بوصف فعله كان اهلا له واستحقاقه. لو كان يقوم بالليل يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم كم كان عمر ابن عمر؟ عشرين سنة - 00:45:10  
كان عمره عشرين سنة. وهؤلاء النجباء يا اخوان. من الصحابة عبد الله بن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص بن الزبير آبي بن كان زيد بن ثابت والذى - 00:45:30

سيكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم يوم مات النبي كانت اعمارهم في حدود العشرين. منهم من يزيد عليها في سنة او سنتين ولكن هي ليست بالاعمار يا اخوان. ولكنها بالاعمال - 00:45:50

ائمة يا اخوان وعلماء لما اعتنوا بالعلم الشرعي واهتموا به وصار دينهم وطلبتهم حاجتهم اشد وطئا يتواتأ القلب مع اللسان مع السمع تتفق هذه الثلاثة اذا كانت القراءة في الليل انما يسكن الناس ويأخذ الناس الى النوم - 00:46:10  
السهر بعد في هالزمن الله المستعان. يهب الشاب ويقوم ويستعين بربه. ويصلی ما يفتحه الله تعالى عليه ويوجه قلبه ويرفع اكتفه الى ربه فيسأل حاجاته حاجات دينه ودنياه. حاجات اخرته وما يحتاجه في دنياه. حاجاته و حاجات اهله ووالديه - 00:46:40  
يظهر فقرة بين يدي الله عز وجل هذه العشر فرصة. يبدأ الانسان يمرن نفسه شيئا فشيئا يوم يقوم ويوم ينام ويوم يقوم ويومين ينام يوم يقوم اسبوع ينام. ما هي المسألة تبى مجاهد. ولهذا - 00:47:10

يقول سفيان رحمة الله جاهدت نفسى على قيام الليل عشرين سنة. عشرين سنة مرة يقوم ومرة ينام ومرة كذا ومرة كذا وهو في جهاد ووجدت لذته عشرين سنة. لذة كل الناس في هالدنيا من اقصاها الى اقصاها يبحثون عن اللذة - 00:47:30

ويخطئ اكثرا الناس يا اخوان يخطئون في طلبها وفي الوسائل المؤدية اليه ووالله ان اعظم اللذات انما هي في طاعة الله عز وجل من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن ايش بعده يا اخوان؟ فلنحيئن حياة طيبة - 00:48:00  
ولنجزئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. الحياة الطيبة في الدنيا. والجزاء العظيم من الرب كريم في الآخرة. حياة طيبة. كل يندب ويسعى. الى هذه الحياة الطيبة. قد يقول قائل يعني اللي يعمل العملة الصالحة ما تجيب ناقصات؟ لا تجيب منغصات يا اخوان. الدنيا لابد فيها - 00:48:30

لكن هذا الذي يعمل الصالحات هو بين السراء تأثيه من ربه عز وجل فيحمد الله عليها. وبين الظراء تصيبه فيحمد الله عليها. فهو بين الصبر وبين الشكر. ولهذا ترون ربكم في كتابه العزيز - 00:49:00

ايمن يقرن بين الصوم ان في ذلك لaiات لكل ها يا اخوان صبني شكور لماذا جمع الامر ايه؟ شو ما بين الامرین؟ لان الانسان بين الامرین يا اخي. بين المصائب تأثيه فيصبر عليها. وبين - 00:49:30

نعم وهي من الاصل ولله الحمد والمنة وهي الاكثر. فينصر الله عليها. هذى الحياة الطيبة يا اخوان لكن اذا لم يكن من اهل الخير ومن لم يكن مؤمنا الله سبحانه وتعالى قال من عمل - 00:49:50

صالحا من ذكر او انتى وهو المؤمن بهذا القيد الكبير. فانه يعيش في شقاء وفي امان. فلا صبر على محن ولا شكر على النعم. عيادة

بالله من ذلك. المقصود اننا نمرن انفسنا يا اخوان - 00:50:10

لان يلاحظ علينا يا اخوان الانسان يتحدث عن نفسه يعني عندما ينظر الانسان الى السبب الصالح رحمة الله واعمالهم وينظر لنفسه يعني ماذا عندنا؟ ولهذا اوصيكم يا اخوان بقراءة سير الصالحين يقرؤها في تاريخ ابن كثير رحمة الله. تراجم الصحابة والتابعين. او في السير - 00:50:30

اقرأوها حتى تعرفوا فان الانسان اذا عرف غيره عرف نفسه ابو جعفر ابن محمد ابن علي ابن حسين الله عنه وعن ابائه يقول اذا وجدت في قلبي قسوة وفي عملي فترة - 00:51:00

نظرت الى محمد ابن واسع فنشطت اسبوعا. اذا وجدت في قلبي قسوة القلوب تتعرض يا اخوان. وفي عملي فترة ايش معنى فترة؟ فتور. نظرت الى محمد ابن واسع فنشطت اصبعه. من محمد بن واسع هذا امام ائمة التابعين رحمة الله. انها العبادة - 00:51:30

الديانة والعلم يقول انظر اليه نظرة واحدة بس فانشط اصبعه ليش يعني هو في سر ينتقل من منه اليه لا لا لكنه عندما يرى هؤلاء الجادين والمجتهدين والمشمررين يعود الى نفسه باللوم. ماذا يريد هؤلاء - 00:52:00

اوليس لي هدف مثل هدفهم. انا اريد ما يريدون ا تكون الدنيا الفانية هي بغيتي والآخرة الباقيه قيم بغيتهم فيلوم نفسه ويؤنبه ضميره كما يقولون. ثم ينشط. ولهذا كان في مجازة - 00:52:20

اهل الخير واهل الصلاح والديانة. وعندما اقول اهل الخير والصلاح والعلم والعبادة سمعنا بهذه المجالس وينشط ينشط بها وقراءة السير تعطي يا اخوانى شيئا من هذا. يعني عندما تقرأ سيرهم كأنك كأنك - 00:52:50

يقول حنطة رضي الله عنه وقد لقي ابا بكر يوما نافق حنطة اللهم ارض عنك. قالوا ملائكة قد تكون عند رسول الله فيذكرنا الجنة والنار كأنها رأي العين. فاذا ذهبنا وعافسنا الاهل والضياعات - 00:53:20

نسينا يقول عند النبي صلى الله عليه وسلم فيذكرنا الجنة النار وكأننا نشاهدها. فاذا ذهبنا واشتغلنا مع اهلنا ومزارعنا نسينا. قال ابو بكر اني اجدني تجد. فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:40

فقال يا رسول الله نافق حنطة قال وما ذاك؟ قال اكون عندك فتذكرة الجنة والنار كأن رأي العين فاذا ذهبنا وعافسنا على الوضياعات نسينا. قال لو تدومون على الحال التي تكون - 00:54:00

عليها عندي لصافحتم الملائكة في طرقم في طرقم وعلى فرشكم. ولكن يا حضنة ساعة وساعة ساعة ينشط الانسان فيها ويرغب في الخير لكن ما المجالسة. ولهذا ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اجود اجود ما يكون - 00:54:20

كونوا في رمضان كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله وسلم بالخير اجود من الريح المرسلة. فلا والله بالخيل اجود من الريح المرسلة. اجود الناس دائمًا وابدا عليه الصلاة والسلام. لكن عندما يجالسه - 00:54:50

ويقرأ يتدارس معه القرآن يزيد النشاط يا اخوان. فالمجانسة وقراءة القرآن هذه اشياء لا شك يعني تزيد من ايمان الانسان. فاذا نحن بحاجة الى ما ينشط القلوب يا اخوان. ويعين النفوس - 00:55:20

وهذه المواسم فرصة. يتبعها ربكم فله في المواسم نفحات نفحات وجود وكرم يوجد به على عباده فعرضوا انفسكم وتعرضوا لنفحات رب الكريم واجعل لنفسك منهج. لا تأتي الامور هكذا بس مجرد ان تشتهي الشيء يحصل لا. منها تسير عليه - 00:55:40

كم تقرأ في اليوم؟ ماذا تصلي في اليوم؟ آنضيبيك من هذا العمل او ذاك اجعل لك طريق او منهج ثم ابدأ بالمجاهدة. وستجد من النفس معاناة وربما يأتيك الشيطان بمشاغل وبامور ولهذا قال عليه السلام اذا - 00:56:10

عقد الشيطان على قافية رأسه ثلاث عقد. وضرب عليها نم عليك ليل طويل. الانسان في هذه الدنيا يا اخوان في ولابد ان نستشعر هذا الجهاد. وجihad شديد لا شك. لكن مع توفيق الله واعانته - 00:56:40

يسلو طريق ويسير الانسان في هذا المنهج القويم والطريق المستقيم الى الغاية المنشودة التي يسعى اليها ويريد. على كل حال يا اخوان نحن في هذه الايام المباركة حقيقة لم اتكلم عن الفضائل تفصيل لانها اشياء تقرأونها وتسمعونها ولله الحمد - 00:57:00

يوم عرفة وماذا قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما من ان يعتق الله فيه عبد من نار ومن يوم عرفة وانه ليدنى ثم  
يباهي ملائكته اه فيقول ماذا اراد هؤلاء؟ يقول العلماء هذا الحجاج وغير الحجاج. ويوم العيد يا اخوان - 00:57:30  
يوم الحج الاكبر واعظم يوم عند الله كما في الحديث. تأتي بعد ايام التشريق ايام اكل وشرب ذكر المقصود اننا في موسم يا اخوان  
موسم عبادة وموسم ذكر موسم تجارة. فلتكون تاجرا. ومع من تكون - 00:57:50  
ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. نكمل الاية يا اخوان يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم  
اجورهم. ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. اللهم اجعلنا جميعا منهم - 00:58:10  
يا ارحم الراحمين - 00:58:30